الثاني يعني ان بعض القوم كالتاج السبكي حقق الكشف
عن حال ايمان المقلد بما يصير به الخلاف فيه لفظيا
فقال ان حزم المقلد الذي فيه اهلية النظر ولا يخشى
عليه من الخوض فيه الوقوع في الشبه والضلال كما
مرت الاشارة اليه عقيدته بصدق ما اخبره به غير
المعصوم وكان جزما مطابقا للواقع من غير شك ولا
تردد اي حال بل على وجه يقع معه في نفسه انه عالم بما
جزم به كما يأتي صح ايمانه وكفى عند اهل السنة والمعتزلة
في اجرا الاحكام الدنيوية عليه اتفاقا فيناكح ويتوارث
ذبيحته ويرثه المسلمون ويرثهم ويسهم له ويدفن
في مقابرهم وفي الاحكام الاخروية عند المحققين من
اهل السنة فلا يخلد في النار ان دخلها ولا يعاقب
فيها على الكفر ومآله الى النجاة والجنة خلافا لقول
كثير من المعتزلة كالجبائي هاشم انه يعاقب في الاخرة عقاب
الكفار على ما مر آنفا تمسك اهل السنة قوله تعالى
ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا الاية وقوله
عليه الصلاة والسلام من صلى صلاتنا ودخل مسجدنا
واستقبل قبلتنا فهو مسلم ودفعه المعتزلة بانه محمول
على الاسلام في حق الاحكام الدنيوية فقط واجيب بانه
لا دليل على التخصيص فيبطل واحتج المعتزلة على
تعقابه في الاخرة عقاب الكفار بانه جاهل به تعالى ورسوله
ودينه والجهل بذلك كفر ودفعه المحققون بانه
وان كان جاهلا بذلك لكنه مصدق به فيجوز ان

ينقص عقابه لذلك على ان جهله بربه انما هو من بعض
الوجوه وهو غير كفر وليس من اهل القبلة احد جهله
تعالى الا كذلك لاعترافهم على اختلاف مذاهبهم وطرقهم
بانه تعالى واحد قديم ازلي ابدي عالم قادر موجد
لهذا العالم على ما يشهد به كثير من كلامهم وتنزيهاتهم
تنبيهان الاول جعلنا الشك الذي يشترط انتفاؤه
عن ايمان المقلد على الحال يعني بالفعل اعتمادا انه
على ما جزم به شيخنا وشيخ شيوخنا في بعض مصنفاتهما
وسألت استاذنا عنه هل تعرفه لاحد منهم فقال لا
قلت رأيته في كلام ابن المنير حيث رد على ابن
بطال قوله في حديث فيقول سمعت الناس يقولون
شيا ففعلته فيه ذم التقليد وان المقلد لا يستحق اسم
العلم التام على الحقيقة انتهى بأن ما حكي عن حال
هذا المجيب لا يدل على انه كان عنده تقليد معتبر
وذلك لان التقليد المعتبر هو الذي لا وهن عند صاحبه
ولا حضور شك بل شرطه ان يعتقد كونه عالما ولو شعر
بان مستنده كون الناس قالوا شيا فقاله لا تحمل
اعتقاده ورجع شاكا فعلى هذا لا يقول المعتقد المصمم
يومئذ سمعت الناس يقولون الى اخره لانه يموت
على ما عاش عليه وهو في حال الحياة قد قررنا انه لا يشعر
بذلك بل عبارته هناك ان شاء الله تعالى مثلها هنا من
التصميم وبالجملة فلا بد ان يكون للمصمم اسباب جملية
كما تقول في العلوم العادية ان اسبابها لا تنضبط